

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية - قسنطينة -  
كلية الآداب والحضارة الإسلامية / قسم التاريخ  
السنة الجامعية 2020/2019\_ السداسي الثاني  
ماستر 1 تخصص إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات

## مقياس: اقتصاد وتوزيع المعلومات

المحور الثاني : اقتصاد وصناعة المعلومات

الدرس الثالث : المعلومات وخصائصها الاقتصادية غير العادية  
(الدرس قدم قبل العطلة )

الدرس الرابع :قطاع المعلومات

الدرس الخامس :صناعة المعلومات

الأساتذ المكلف بالمقياس			
الإسم واللقب	الرتبة	الكلية	البريد الإلكتروني
عذراء بن شارف	أ.محاضر.ب	فرع علم المكتبات	bencharef.adra@gmail.com

الطلبة المعينين				
الكلية	القسم	المستوى	التخصص	السداسي
آداب والحضارة الإسلامية	التاريخ/ علم المكتبات	سنة أولى ماستر	إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات	الثاني

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية \_ قسنطينة \_  
كلية الآداب والحضارة الإسلامية / قسم التاريخ  
ماستر علم المكتبات  
تخصص إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات  
السنة الجامعية 2020/2019 \_ السداسي الثاني

## مقياس: اقتصاد وتوزيع المعلومات

---

المحور الثاني : اقتصاد وصناعة المعلومات

الدرس الرابع : قطاع المعلومات

أهداف الدرس :

\_ التعرف على مفهوم قطاع المعلومات ومكوناته الأساسية  
\_ التعرف على مكانة المؤسسات الوثائقية ضمن قطاع المعلومات

## تمهيد :

بعد التطورات التي شهدتها البشرية على أثر ثورة المعلومات وتكنولوجيا الاتصال تناما الاهتمام بالمعلومات باعتبارها موردا أساسيا في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والإدارية والعلمية والسياسية ، وزادت قيمتها بعدما ثبت بأن لها خصائص اقتصادية غير عادية عديدة لا تجعل منها سلعة سوقية فحسب ، بل أن العديد تلك الخصائص \_ الوفرة وعدم النضوب.. إلخ \_ ساهمت في قلب المفاهيم التقليدية التي بني عليها الاقتصاد و الذي طالما عرف على أنه علم الندرة

ولم يتوقف أثرها عند هذا الحد بل امتد ليشمل الممارسات الاقتصادية ، فالنشاط الاقتصادي الذي كان يقسم إلى ثلاثة قطاعات وهي القطاع الزراعي و الصناعي و قطاع الخدمات أصبحت كلها تعتمد على المعلومات و بشكل مكثف ، فضلا على ذلك فهذا التقسيم أضحى تقليديا و لم يعد ساري المفعول مع دخول الألفية الثالثة حيث ظهر إلى الوجود قطاع رابع كقائد متميزا لهذه المرحلة من حياة البشرية وهو ما أصطلح علماء الاقتصاد على تسميته بقطاع المعلومات .

**فما هو قطاع المعلومات ؟ و ما هي مكوناته ؟ وما مكانة أنظمة المعلومات الوثائقية ضمنه ؟**

## 1 مفهوم قطاع المعلومات :

برز قطاع المعلومات كقطاع قائد بين قطاعات الاقتصاد التقليدية متميز في أنشطته من سلع وخدمات بفضل اعتماده على المعلومات كمصدر جديد لخلق الثروة ، فقد أصبح إنتاج المعلومات وتجهيزها وتنظيمها وتوزيعها نشاطاً اقتصادياً رئيسياً في الكثير من الدول ، وهذا ما جعله يحتل أهمية محورية في بحوث اقتصاد المعلومات ، ولعل على هذا الاهتمام هو أحد أسباب التي جعلت العديد من الباحثين والعلماء وحتى منظمات والهيئات الدولية يهتمون بتحديد مكونات هذا القطاع في خلال مساعيهم لتعريفه :

### 1-1 جهود العلماء لتحديد مكونات قطاع المعلومات

ويعد الاقتصادي الأمريكي ( نمساوي المولد ) **ماكلوب فريتز ( MACKLUP FRITZ )** أول من تحدث عن قطاع المعلومات في دراسته إنتاج وتوزيع المعرفة بالولايات المتحدة الأمريكية سنة 1962، وعند بداية دراسته حاول **ماكلوب** إحصاء براءات الاختراع فقط لكنه أدرك بأنها جزء بسيط من الإنتاج المعرفي ، ولهذا قام بتوسيع نطاق عمله ليشمل على أي شيء ينطوي على نشاط إخبار أي شخص بأي شيء (المعنى البسيط للمعلومات ) ، ومن خلال دراسته لإنتاج المعرفة وتوزيعها في الولايات المتحدة كشف عن الشكل الجديد والمذهل لنوع جديد من الاقتصاد قائم على قطاع المعلومات الذي أشار إليه **ماكلوب** على أنه صناعة المعرفة وقسمها إلى خمسة أقسام رئيسية تنقسم بدورها إلى أقسام فرعية هي: التعليم ، البحث والتطوير ، وسائل الاتصال ، آلات المعلومات وخدمات المعلومات.

ومن جهته قدم الاقتصادي الأمريكي **بورات ( Marc Uri Porat )** في عام 1977 دراسة أكثر عمقا عنونها بـ **إقتصاد المعلومات التعريف والقياس**

**The Information économie défnition and measurement** أصدرتها وزارة التجارة الأمريكية في تسعة مجلدات <sup>2</sup> ، وقد هدفت هذه الدراسة إلى قياس أنشطة المعلومات كما أنها ساهم في تطوير منهجية شاملة لتحليل حجم هذا القطاع باستخدام مفاهيم معتمدة على حساب الدخل القومي وقدم **بورات** اقتراح مهم حيث قسم الاقتصاد الأمريكي من الناحية المفاهيمية إلى ستة قطاعات ثلاثة منها هي " قطاعات معلومات" وقطاعين غير معلوماتيين وواحد قطاع الأسرة .

قطاعات المعلومات الثلاثة تنتج و توزع جميع المعلومات والخدمات التي تطلبها الاقتصاد أما القطاعين غير المعلوماتيين فيوفران جميع المستلزمات المادية أو المعنوية للسلع والخدمات التي لا

تتضمن قيمتها أو استخدامها معلومات بشكل رئيسي أو في المقام الأول ، والقطاع المنزلي الذي يتولى مستلزمات خدمات العمالة ويستهلك السلع النهائية . وقد قسم بورات قطاع المعلومات إلى :  
**أ\_ قطاع المعلومات الأولي** : الذي يهتم بإنتاج سلع المعلومات وخدماتها ومعالجتها وبيعها ولذلك فهو يشمل جميع صناعات التي تنتج آلات المعلومات أو تبيع خدمات المعلومات في الأسواق (المنشأة) ، يوفر هذا القطاع البنية التحتية التقنية لمجموعة متنوعة من أنشطة معالجة وتوصيل أو نقل المعلومات، كما يقدم معلومات للبيع كسلعة وتدرج في هذا النوع الصناعات المتنوعة مثل تصنيع الكمبيوتر ، الاتصالات ، الطباعة ، وسائل الإعلام ، الإعلان والمحاسبة والتعليم. وهو بهذا يعتبر مركز إنتاجية الاقتصاد القائم على المعلومات .

يشمل هذا القطاع حسب ثماني فئات رئيسية من الصناعات:  
(1) إنتاج المعرفة والصناعات الإبداعية ، (2) توزيع المعلومات وصناعات الاتصالات ؛ (3) صناعات إدارة المخاطر بما في ذلك مكونات التمويل والتضخم ؛ (4) صناعات البحث والتنسيق ، بما في ذلك جميع معلومات السوق و بائعو الإعلانات ؛ (5) معالجة المعلومات ونقلها الخدمات الإلكترونية وغير الإلكترونية ؛ (6) صناعات السلع المعلوماتية ، بما في ذلك آلات المعلومات (7) أنشطة حكومية منتقاة لها نظائرها في السوق في قطاع المعلومات الأساسي - بما في ذلك الخدمة البريدية و التعليم (8) مرافق الدعم مثل المكاتب و مباني التعليم.

**ب\_ قطاع معلومات ثانوي** : الذي يضم الشركات القطاع العام والخاص التي لا تبيع منتجات المعلومات وخدماتها ولكنها تنتجها وتوزعها لأجل الاستخدام الداخلي الخاص بها ، وذلك بغرض الارتفاع بمستوى إنتاجيتها في أعمال غير معلوماتية . وتتضمن هذه الأنشطة المعلوماتية الإدارة ، البحوث، المحاسبة ، التسويق ، وضبط عمليات الجرد ، والاتصالات الداخلية.  
أما **أحمد بدر وزملاؤه** فلهم وجهة نظر أخرى حيث يرون بأن قطاع المعلومات يغطي المجالات التالية:<sup>3</sup>

- **المحتوى** : والتي تدعم محتوى قطاع المعلومات بالإشكال الجديدة مثل الأسطوانات المكتنزة CD-ROM والبرامج والنشر فوق سطح المكتب
- **الاتصالات** : وتشمل الاتصالات عن بعد والنظم الكابلية والأقمار الصناعية والبريد الإلكتروني والشبكات وغيرها .
- **المنتجات الجديدة** وهذه تتم عادة عن طريق إعادة التحميل وإعادة تشكيل البيانات وتركيبها مما يؤدي إلى تطبيقات أكثر ألفة لاستخدام المستفيد .
- **الخدمات** : وتغطي مجالات كثيرة مثل عرض المعلومات ومعالجتها وتحليلها وتقييمها عن طريق خدمات المكتبات والصحافة وإدارة التسجيلات ودعم البحوث .

وأما **ناريمان إسماعيل متولي**<sup>4</sup> فقد اعتبرت بأن قطاع المعلومات يعبر على كل الموارد الكلية المستخدمة في إنتاج وتجهيز وتوزيع المعلومات في الاقتصاد وبالتالي فهو يشمل كل الأنشطة المعلوماتية في الاقتصاد فضلا عن السلع المطلوبة للقيام بهذه الأنشطة وهذا يشمل عدد من الأنشطة المعلوماتية والمخرجات الخاصة بقطاع الخدمات التقليدي كالتعليم والبنوك ، فضلا عن الأنشطة التنظيمية لقطاعي الصناعة والزراعة التقليديين كإدارة والبحوث .

## 1-2 مكونات قطاع المعلومات من وجهة نظر المنظمات والهيئات الدولية :

قسم بورات (**Marc Uri Porat**) كما بينا سابقا قطاع المعلومات على أساس الأنشطة المعلوماتية (التي تتضمن جميع المصادر المستهلكة في إنتاج وتجهيز ونشر سلع وخدمات المعلومات) باعتبارها الوحدات الأساسية في بناء هذا القطاع ضمن الاقتصاد ولقد تبنت منظمة التنمية والتعاون الاقتصادي (OECD)\* وذلك خلال دراسة قام بها خبراء المنظمة عن قطاع المعرفة في اقتصاديات الدول الأعضاء نشرت سنة 1981 ، هذا التقسيم مع تعديل طفيف على النحو الآتي:<sup>5</sup>

**أولا : منتجو المعلومات** وهم الذين يخلقون معلومات جديدة أو يقومون بإعادة تحميل المعلومات الموجودة في شكل ملائم لمستقبل معين ، والمشتغلون بالمجالات العلمية والفنية يقومون بالبحوث وأنشطة الابتكار والاختراع ، أما مجموعو المعلومات فتضمهم مهن مختلفة لا تهتم بصفة أساسية بتخليق معلومات جديدة .

**ثانياً مجهزو المعلومات :** وهم العاملون بصفة أساسية باستلام مدخلات المعلومات والاستجابة لها وهذه الأخيرة معناها تقرير أو إدارة أو القيام بعملية تطويرية على مدخلات المعلومات بينما تستلم المهن الإدارية المعلومات في شكل مفصل عن أداء الشركة أو القسم أو عن المحيط الخاص بالشركة أو معلومات تأتي من الهيئة العليا أو غير ذلك

**ثالث موزعو المعلومات** وهم المهتمون بنقل المعلومات من منشأها إلى مستلميها فالمعلمون يقومون أساساً بنقل المعلومات التي تم إنتاجها فعلاً وكذلك الصحفيين بوسائل الإعلام الإخبارية وهاتين الفئتين تضمنان عناصر من إنتاج المعلومات (كالأنشطة البحثية لأساتذة الجامعات والصحافة الاستقصائية) لكن النشاط الأساسي يعتبر نشاط توزيعي لا إنتاجي.

**رابعاً : مهن البنية الأساسية للمعلومات** وهي المهن تقوم على إنشاء وتشغيل وإصلاح الآلات والتكنولوجيا المستخدمة في دعم الأنشطة المعلوماتية السابقة.

على الرغم من الاختلافات المسجلة في تحديد مفهوم قطاع المعلومات ومكوناته إلا أننا نلاحظ بأن غالبية الجهود السابقة اعتمدت في قياسات هذا القطاع على حجم القوى العاملة في المعلوماتية والتي اختلف الباحثون في تحديد مجالاتها ، ومع ذلك فالصورة الكلية لقطاع المعلومات أصبحت أكثر وضوحاً بعدما قام بورات بتقسيم قطاع المعلومات إلى قطاع أولي وثانوي التقسيم نفسه الذي اعتمده منظمة التنمية والتعاون الاقتصادي (OECD) والذي أصبح التقسيم المعياري والمستخدم في دراسات قطاع المعلومات في الكثير من دول العالم .

فقطاع المعلومات إذن هو القطاع الذي يشمل كل الأنشطة المعلوماتية في الاقتصاد فضلاً عن السلع المطلوبة بهذه الأنشطة سواء كانت هذه الأنشطة عبارة عن سلع وخدمات معلوماتية تحمل قيمة بالسوق أو محل تعاملات في مجال السوق (القطاع الأولي) أو كانت أنشطة معلوماتية لا تحمل سعر سوق تخص قطاعات غير معلوماتية مثل الزراعة والصناعة والخدمات (القطاع الثاني).

## 2\_ مكانة المؤسسات الوثائقية ضمن قطاع المعلومات :

اعتبر الاقتصاديون وكذلك أخصائيو المكتبات منذ وقت طويل أن المعلومات، و المكتبات مجالات لا تنتمي إلى الاقتصاد، على اعتبار أن المكتبة مهنة تسعى لتوفير سبل الوصول إلى مصادر المعرفة فتساهم في نشر الثقافة و تشجيع الإبداع، دون أن تكون لنشاطاتها مكاسب مالية، و منافع اقتصادية للخدمات التي يقدمونها، و لكن، منذ منتصف القرن العشرين غير الاقتصاديون نظرهم إلى المعلومات و القطاعات الثقافية المختلفة التي أخذت تلعب دوراً مهماً في الاقتصاد.

وتعد المكتبات أحداها ، حيث أدرجها الرعيل الأول من علماء الاقتصاد الذي درسوا مدى مساهمة قطاع المعلومات في اقتصاديات الدول وعلى رأسهم العالم الاقتصادي فرتز ماكلوب الذي قسم قطاع المعلومات إلى خمسة أقسام رئيسية هي التعليم ، البحوث والتطوير ، وسائل الاتصال ، آلات المعلومات ،خدمات المعلومات . وأدرج المكتبات قسمين منها أولهما داخل التعليم حيث اعتبر المكتبات العامة من أنشطة قسم التعليم ، ووضع أنشطة المكتبات والمعلومات الأخرى تحت القسم الخامس وهو قسم خدمات المعلومات.

أما "بورات" الذي قسم قطاع المعلومات إلى قطاع أولي وثانوي وداخل كل قطاع فرعي ( أولي أو ثانوي) فإن منتجات وخدمات المعلومات يمكن تقسيمها إلى بصفة عامة لأربع مكونات وهي (1) إنتاج وتوزيع المعلومات ،(2) إدارة المعاملات ، (3) التكوينات المادية والتنظيمية للمعلومات ، (4)الخدمات والتسهيلات الداعمة. وقد أدرج "بورات" ضمن قسم إنتاج وتوزيع المعلومات بالنسبة للقطاع الأولي المكتبات عموماً وأما في نفس القسم أي إنتاج وتوزيع المعلومات بالقطاع الثانوي وضع المكتبات المتخصصة ومراكز المعلومات التي تقدم خدمات المعلومات المستهلكة داخل شركات أو المؤسسات التي تتواجد بها لاستخدامها الخاص ويهدف تحسين بمستوى إنتاجيتها في أعمال غير معلوماتية كالتسويق ، أبحاث التطوير ....إلخ

---

<sup>1</sup> Voir :Fritz, Macklup . The Production and Distribution of Knowledge in the United States .new jersey : Princeton University Press,1961. p44-323

<sup>2</sup> Marc Uri ,Porat The Information Economy: Definition and Measurement. [en ligne ] disponible sur <https://files.eric.ed.gov/fulltext/ED142205.pdf> ( consulté le 6/3/2020)

<sup>3</sup> محمد فتحي عبد الهادي. مجتمع المعلومات وركائزه الإستراتيجية العربية في ظل عالم متغير. دراسات عربية في المكتبات والمعلومات. مج. 4 ع. 3. سبتمبر 1999. ص 128

<sup>4</sup> ناريمان ، إسماعيل متولي . اقتصاديات المعلومات: دراسة في الأسس النظرية وتطبيقاتها العلمية على مصر وبضع الدول الأخرى. القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 1990.

\* OECD : Organisation for Economic Co-operation and Development

وهي منظمة دولية تهدف إلى التنمية الاقتصادية وإلى إنعاش التبادلات التجارية. تتكون المنظمة من مجموعة من البلدان المتقدمة التي تقبل مبادئ الديمقراطية التمثيلية واقتصاد السوق الحر.

<sup>5</sup> **Voir:** OECD . Information activities, electronics and telecommunications technologies: impact on employment, growth and trade , vol 1, Paris :OECD, 1981